Syrian Arab Rep

كلمة وفد الجمهورية العربية السورية في

مؤتمر الأطراف السادس عشر للاتفاقية الإطارية للتغيرات المناخية

11/29 – 12/10/ 2010 في كانكون– المكسيك

109

السيدة رئيسة المؤتمر

أصحاب المعالي السادة رؤساء الدول والحكومات

السادة الوزراء، السيدات و السادة المندوبين

السادة ممثلي المنظمات الدولية المعنية

باسمي واسم زملائي أعضاء وفد الجمهورية العربية السورية أتقدم بالشكر العميق لحكومة المكسيك ولأمانة الاتفاقية الإطارية للتغيرات المناخية على الجهود المبذولة لعقد هذا المؤتمر الهام.

ويسعدني أن أكون بينكم في هذا اليوم ممثلة لبلدي سورية لنتداول معاً في أحد أهم القضايا التي يتعرض لها العالم و التي أصبحت تستدعي التحرك الفوري والعاجل لمواجهتها.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن الآثار الناتجة عن الكوارث الاجتماعية والاقتصادية التي يتسبب بها الجفاف لا تقل خطورةً عن آثار الفيضانات والكوارث الطبيعية الأخرى، إذ يؤدي الجفاف إلى زيادة حدة الفقر وتغير في توزع السكان والهجرة الداخلية والخارجية الناتجة عن خروج الأراضي الزراعية من الاستثمار وبالتالي تراجع الإنتاج الزراعي، ولذلك من الضروري أن ينظر العالم إلى هؤلاء الذين يعانون يومياً من الجفاف وقلة الأمطار وأن نتذكر بأن الملايين من الناس على وجه الأرض يواجههم خطر العطش والجوع بسبب الجفاف الناتج عن ندرة المياه.

السيدات والسادة الحضور

سورية مهد الحضارات والأرض التي انطلقت منها الأديان السماوية وموطن أول أبجدية، هذا البلد العريق هو واحد من البلدان الأكثر عرضة لتأثيرات تغير المناخ، حيث انخفض معدل الهطول المطري وحصل تذبذب في درجات الحرارة خلال العقود الخمسة الماضية، وخلّف توالي الجفاف المستمر أثراً مدمراً على الإنتاج الزراعي؛ كان أبرزه الجفاف الكارثي الذي حصل خلال الموسمين الزراعيين 2000/1999 و 2008/2007، وكذلك 2010/2009 مما أدى إلى نقص واضح في إنتاج الحبوب وإلحاق الضرر بآلاف الأسر ومربي الماشية. وأدى استمرار موجات الجفاف إلى هجرة الآلاف من سكان القرى الشمالية الشرقية لقراهم، كما تراجع مستوى المعيشة واغلب مؤشرات الصحة والتعليم في هذه القرى.

هذا إضافة إلى ما نراه في هذا العام 2010 من ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة وانحباس شديد في الأمطار ونقص في موارد المياه.

ويزيد من المعاناة انعدام الأمن والسلام وخاصة ما حصل عام 2006 بسبب الحرب على لبنان الشقيق ، والتي أدت إلى تلوث الشاطئين اللبناني والسوري بالنفط؛ الأمر الذي يؤثر سلباً على البيئة ويزيد من مخاطر التغير المناخي.

إضافةً إلى ما تقوم به السلطات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة وخاصة الجولان السوري المحتل من ممارسات على البشر والأرض والمياه والنبات والحجر ومن ذلك اقتلاع المئات من أشجار التفاح والكرز وهدم المنازل ودفن النفايات الخطرة مما ينطوي على كارثة بيئية في هذه المنطقة، إضافة إلى السيطرة على المياه وحرمان المواطنين العرب السوريين منها، حيث لا ينال المواطن السوري في الجولان إلا 20% من حاجته السنوية من المياه، وكل ذلك يتنافى مع القوانين الدولية.

السيدات والسادة الحضور الأكارم

انطلاقا من الوقائع السابقة مجتمعة، والأخذ بالنهج الاحترازي؛ فإن الجمهورية العربية السورية معنية بشكل رئيس بقضايا التغير المناخي والتعامل مع أسبابه ونتائجه بما ينسجم مع مبادئ التنمية المستدامة والإنصاف العالمي، ومواقف مجموعة 77 والصين، والأخذ بالاعتبار الظروف الاقتصادية والاجتماعية للقطر، مع التركيز على المصالح الوطنية وأولويات التنمية المستدامة.

ومن الضروري أن تتعهد الدول المتقدمة بخفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وتحقيق أدنى مستوى منها بهدف تحقيق استقرار المناخ العالمي.

ويجب تيسير الاستفادة من آلية التنمية النظيفة، وتوفير التمويل وبناء القدرات للإعداد والتحضير لتقديم المشاريع ضمن هذه الآلية.

السيدات والسادة

إن التكيف مع تغير المناخ ضرورة حتمية، وأولوية وطنية، ومن الضروري الوصول إلى وسائل تنفيذ برامج التكيف لجميع البلدان النامية، وخاصة المتأثرة منها بالتغير المناخي، وتوفير موارد مالية سخية جديدة، وثابتة لصندوق التكيف لدعم أنشطة التكيف في الدول النامية، وخاصة تلك التي تحت الاحتلال.

السيدات والسادة الحضور

إن الفرص التنموية والاستثمارية في سورية كبيرة جداً، خاصةً أن سياسات الحكومة تشجع الاستثمار الأخضر وقد تم تقدير مكامن الرياح في سورية لتركيب استطاعات كهربائية بحوالي 8000

ميغاواط، وبالتالي يتوفر كمون ريحي عالٍ في عدد من المناطق نتيجة عدد من الدراسات والقياسات المعتمدة.

كما بينت الدراسات أن تركيب 2500 ميغاواط وحتى عام 2030 يحتاج إلى استثمارات بحدود 3.5 مليار يورو ستنتج أكثر من 6.25 مليار كيلواط ساعي سنوياً.

وفيما يخص الطاقة الشمسية فإن كامن الطاقة الشمسية في بلادنا بلا حدود. وقد طبقت سورية عدداً من المشاريع الريادية في هذا المجال.

و أخيرا أكرر شكري وأعرب باسمي واسم وفد بلادي عن تمنياتي لمؤتمرنا بالنجاح و التوفيق و تحقيق الأهداف المرجوة منه.

وشكرا"